

شرح كتاب التوحيد | | الدرس السابع والخمسون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00
عده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد حياكم الله ايها الاحبة في هذه الليلة المباركة في درس
كتاب التوحيد لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له ورضى - 00:00:20
يعني قال رحمه الله في كتاب التوحيد الباب الواحد والستين. باب ما جاء في المصورين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - 00:00:40
فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة اخرجها الحمد لله باب ما جاء في المصورين المقصود به النصوص الشرعية التي
تحرم التصوير والتصوير على اقسام القسم الاول هو ما كان مجسما - 00:01:00
ما كان مجسما اما من الطين او من الخزف او من الحديد او من المعادن او من غير ذلك على صورة حيوان دي روح الانسان مثلا
كالاسد مثلا وما اشبه ذلك - 00:01:29
هذا النحت الذي ينحت نحتا او يصنع صناعة محرم باجماع العلماء محرم باجماع العلماء لا تجوز صناعته ولا يجوز بيعه ولا يجوز
اقتناؤه ولا الاحتفاظ به اعني صور ذوات الارواح - 00:01:53
المجسمة ثانيا ما كان يرسم رسما من التصوير ما كان يرسم رسما من ذوات الارواح يرسم انسانا او حيوانا اما اسدا او فرسا او ما
اشبه ذلك فهذا ايضا محل اتفاق عند جماهير الامة انه محرم. يعني الرسم. ان يرسم ذوات الارواح - 00:02:17
القسم الثالث ما وجد في هذا العصر وهو ما يسمى بالتصوير الذي ليس له ظل. عن طريق الكاميرات ثم بعد ذلك يوضع في اوراق او
يطبع عليها هذا محل خلاف بين العلماء. محل خلاف بين العلماء - 00:02:49
وهو ما يسمى بالتصوير الفوتوغرافي وبعضه يكون عن طريق التحميص وبعضه يكون عن طريق الفورية. هذا على خلاف بين العلماء
والصحيح تحريمه ولا يجوز الا قارورة ما يجوز الا للضرورة كجواز السفر واثبات الشخصية وما اشبه ذلك - 00:03:12
القسم الرابع من التصوير ما كان تصوير ما لا روح فيه. كالجبال والبحار والشجر. وما اشبه ذلك الصحيح من اقوال العلماء جوازه وان
جاء عن بعض السلف كراهته والصحيح انه جائز كما جاء في الصحيح - 00:03:35
من قول ابن عباس رضي الله عنهما كما سيأتينا ان شاء الله. هذا ملخص باب هذا الملخص باب التصوير طيب يقال قائل انا احتفظ
ببوك صور ولا اعلقها ولا شيء ولكن احتفظ بها لماذا قال للذكرى؟ الصحيح التحريم لانها ليست من الضرورة. لو قال قائل طيب ما
يوجد في الاجهزة - 00:03:59
في الجوالات في الايباد في اللابتوب. صور ذوات الارواح اما فيديو واما ثابت. هل يجوز هذا فيه خلاف انه نازلة من التوازل ولم يكن
معروفا. والظاهر والله اعلم جوازه. لانه لا يعلق - 00:04:25
وليس عن طريق التعظيم طيب فمتى ما فرمت هذا الجهاز او فرمت جهازه ذهبت هذه الصور معه. ومتى ما اغلقه لا يظهر فيه اي
صورة هذا حكم عام للرجال واما النساء فانها لا تصور لما في ذلك من الفتن العظيمة. طيب - 00:04:46

الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى هذا يسمى حديث قدسي لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم واما معناه من الله واما الحديث النبوي فلفظه - [00:05:06](#)

لفظه ومعناه من النبي صلى الله عليه وسلم طيب اما الحديث القدسي فمعناه من الله. قال الله تعالى معناه من الله واما لفه من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفرق بين الحديث القدسي - [00:05:25](#)

والقرآن الكريم. القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله عز وجل. واما الحديث القدسي فمعناه من الله واما لفه من النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ايضا متواتر واما الحديث القدسي - [00:05:45](#)

فاحات قد يكون متواترا وقد لا يكون متواترا. والغالبا عليه انه ليس بمتواتر طيب ايضا القرآن نتعبد لله تعالى بتلاوته وحفظه وقرآته. واما الحديث القدسي لفظه لا نتعبد بتلاوته وانما نتعلمه لنعمل به. قال الله تعالى في الحديث القدسي - [00:06:00](#)

ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي. اذا جاءتك في القرآن او في السنة من اظلم معناها لا احد اظلم لا احد اظلم طيب فقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي لا احد اظلم منه. فهو من اشد - [00:06:24](#)

العالمين ظلما. من هو؟ الذي يريد ان يخلق خلقا كخلق الله. فيصنع هذه التماثيل فاعجزهم الله عز وجل بقوله فليخلقوا ذرة. الذرة هي النملة الصغيرة. وبعضهم قال هي صغير النمل. وبعضهم قال - [00:06:44](#)

هي اولاد النمل. فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة. ما هي الحبة؟ حبة القمح. يستطيعون ان يخلقوا الجواب لا يستطيعون ذلك او ليخلقوا شعيرة ما يستطيعون. طيب فالله اعجزهم بهذا. اذا لماذا يصنعون هذه التصاوير - [00:07:04](#)

وهذه التماثيل التي قد تجني عليهم وتفتح عليهم باب الشرك الدليل ما صنعه قوم نوح مع هؤلاء الصالحين الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر رضي الله عنهم اتخذوا تماثيل على صورة كل واحد منهم ثم لما نسي العلم - [00:07:26](#)

هذا كالجيل عبدوها من دون الله عز وجل. فهي تفتح تفتح باب الشرك بالله سبحانه تعالى يؤخذ من هذا الحديث تحريم التصوير المجسم المجسد اذا كان على ذوات الارواح كذلك ايضا انه من اعظم الذنوب عند الله. كذلك ايضا ان الله عز وجل اعجزهم بانهم لا

يقدرين على ان - [00:07:52](#)

يخلق شيئا يساوي او يشابه خلق الله سبحانه وتعالى. ثم قال اخرجاه يعني البخاري ومسلم عليهما رحمة الله قال ولهما يعني البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهي - [00:08:24](#)

بخلق الله هؤلاء اشد الناس عذابا من هم؟ الذين يضاهئون يعني من المضاهاة وهي المشابهة. يشابهون الله طيب فيصنعون من الدمى ومن الطين ومن غير ذلك ما يشابهون به خلق الله تبارك وتعالى. طيب - [00:08:47](#)

وذلك لانهم يفتحون وسيلة للشرك. واعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله تبارك وتعالى ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار. كل مصور في النار - [00:09:13](#)

وهذا عام الذي يصور الصور المحرمة المجسدة او يرسمها رسما هذا في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم تجعل صورته على صورة فلان وعلى صورة هذا الانسان وعلى صورة هذا الحيوان فيعذب بها في جهنم نعوذ بالله من الخذلان -

[00:09:37](#)

وهذا موجود الان اعني بيع هذه الصور المجسدة والتماثيل موجودة في كثير من البلاد. بل حتى البلاد الاسلامية يصورون اشخاصا وبعض تصور اصناما او اوثانا فيبيعها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:10:03](#)

طيب لكن الرسم اذا رسم الانسان رسمة انسان. فقيل له حرام. قال اذا ساقطع الرأس الغيه. الغاء كاملا. ما هو كما يصنع بعض الناس يضع خط على الرقبة على انه قطع الرقبة. طيب لا بل يطمسه طمسا كاملا اعني الرأس الصحيح ان - [00:10:24](#)

انه يجوز ذلك اذا رسم انسان فطمس الرأس والوجه كاملا بقية الاعضاء بقيت اليدين والرجلان وما اشبه ذلك فانه يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم الصورة الرأس الصورة الرأس وهو حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم. واما قطع الرقبة او الرأس بقلم فهذا لا -

[00:10:50](#)

هذا لا يجزئ ولا يجوز هذا الرسم ولهما عنه مرفوعا يعني للشيخين البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ - [00:11:17](#)

لاحظ اذا الان هناك عقوبات كثيرة للمصورين اولا انهم يكونون يوم القيامة اشد الناس عذابا طيب ثانيا انهم من اظلم الخلق اشد

الخلق ظلما من اشد الخلق ظلما المصورون. الذين يصورون ذوات الارواح. ثالثا انه يجعل له - [00:11:41](#)

وبكل صورة صورها نفس بها. رابعا ان يكلف ان ينفخ فيها الروح وهذا يدل على ايش؟ يدل على جواز تصوير ما لا روح فيه. الجبل

هل فيه روح؟ لا. الشجر - [00:12:09](#)

ليس فيه روح هذا يدل على جوازه. طيب كما سيأتي بيانه ان شاء الله يقول ايضا كلف ان ينفخ فيها الروح وهذا تعجيز. يكلف تكليف

يؤمر. فاذا عجز عن ذلك عذب. يقول وليس بنافخ ما يستطيع ان ينفخ فيها الروح - [00:12:27](#)

طيب في كلهم الله عز وجل بما لا يقدر في النار. لماذا؟ لانهم عصوا امره في الدنيا لاحظ ولمسلم عن ابي الهياج رحمه الله وهو

من التابعين حيان ابن حصين هو ابو الهياج قال قال لي - [00:12:46](#)

علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ادلك على ما دلني عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم وامرني به ما هو؟ قال الا تدع صورة الا طمستها اي صورة تجدها من ذوات الارواح - [00:13:06](#)

اطمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته مشرفا معناه مرتفعا مرتفعا. لماذا؟ لان ذلك ارتفاع القبر مدعاة لتعظيمها والتبرك بها بل وربما دعاؤها

او الدعاء الله تعالى عندها فيفتح باب البدعة بل ويفتح باب الشرك ولا قبرا مشرفا - [00:13:26](#)

الا سويت جعلته جعلته مستويا. يعني مرتفعا قليلا حتى يعرف الناس انه قبر. مع وجود النصيبين عند رأسه وعند رجليه. يقول فيه

مسائل الأولى التغليظ الشديد في المصورين. نعم. لماذا - [00:13:55](#)

لأنهم يفتحون بابا عظيما للشرك بالله تبارك وتعالى. الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله. ومن اظلم ممن ذهب يخلق

كخلفي. هذا لم يتأدب مع الله. لماذا؟ لانه اراد - [00:14:15](#)

ان يشابه خلق الله سبحانه وتعالى. فهذا لم يتأدب مع الله عز وجل. هذا المصور الذي يصنع هذه الصور مجسمة ومجسدة. الثالثة

التنبيه على قدرته وعجزهم. على قدرته تبارك وتعالى وعجزهم يقول فليخلقوا - [00:14:35](#)

او شعيرة لن يقدرنا لن يقدرنا على ذلك. ولذلك تجد قول الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون

الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم - [00:14:55](#)

الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ما قدرنا الله حق قدره سبحانه وتعالى. الرابعة التصريح بان انهم اشد الناس

عذابا اعوذ بالله. لماذا؟ لانهم لم يتأدبوا مع الله. بل ارادوا - [00:15:16](#)

ان يفتحوا باب الشرك للناس عندما عظموا هذه الصور. كذلك ايضا الملائكة لا تدخلوا بيتا فيه كلب ولا صورة. لاحظ ولا صورة يعني

من هذه الصور والتمائيل والصور المرسومة رسما او معلقة تعليقا على صور ذوات الارواح لا تدخل الملائكة بيتا فيه ذلك - [00:15:36](#)

يقول قائل سبحان الله طيب والكرام الكاتبين الذين يكتبون الحسنات والسيئات ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله وتعالى

ان عليكم لحافظين. كراما كاتبين يكتبون ما يدخلون؟ الجواب بلى يدخلون. لا يفارقونه هؤلاء. ولكن الذين لا يدخلون ملائكة الرحمة -

[00:16:04](#)

الذين يلتمسون مجالس الذكر. كذلك لا تدخل الملائكة الذين يرسلهم الله سبحانه وتعالى سياحين. سياحين في الارض يبحثون عن

مجالس الذكر ومجالس العلم. لا يدخلون. وهذا عقوبة او عقاب من الله للذي يتخذ الصور في بيته اما ان يعلقها واما ان يتخذ

المجسمة ولو لم يعلقها - [00:16:32](#)

على الطاولات او ما اشبه ذلك او يعلق الصور المعروفة او الرسومات اعني ذوات الارواح فيعلقها فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب

ولا صورة. كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا الخامسة ان الله يخلق بعدد كل - [00:17:00](#)

كل صورة نفسا يعذب بها المصور في جهنم. رسم اسدا فانه يجعل له صورة اسد فيعذب به في النار. وكلما صور صورة ورسمها او

صنعها صناعة فانه يعذب على هيئتها في النار. نعوذ بالله من النار. السادسة ان يكلف - [00:17:20](#)

او انه يكلف ان ينفخ فيها الروح وما يقدر على ذلك هذا تعجيز منه وهذا التعجيز من اشد العذاب عليه في النار. مثل من ارى عينيه ما لم ترى كلف ان يعقد بين شعيرتين - [00:17:41](#)

لا اله الا الله يقول انه رأى رؤيا ويظيل في الرؤيا ويذكر رؤيا كاملة واذا به لم يرها يوم القيامة يأتي هذا الذي كذب في الرؤيا ولم ير حقيقة في المنام ان يعقد بين شعيرتين يحظر له حبتان من الشعير ويقال اربطهما في بعض يستطيع - [00:18:02](#)

ما يستطيع طيب وما يستطيع هذا فيعذب لانه لم يستطع القيام بما امره الله تعالى به طيب يقول هناك حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فيه عندما ذكر ابن عباس - [00:18:23](#)

جاءه رجل فقال لابن عباس يا ابا العباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي او يدي. يقول الرجل ابن عباس رضي الله عنهما. واني اصنع هذه التصاوير - [00:18:54](#)

اصنع هذه التصاوير طيب فقال له ابن عباس الا احثك او لا احثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول لا احثك الا ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ماذا قال؟ قال من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ - [00:19:17](#)

فيها الروح وليس بنافخ وليس بنافخ فيها ابدأ. يقول الرجل ربوة شديدة غضب غضبة شديدة او تألم لما شديدا هذا الرجل يقول واصفر وجه الرجل لانه يصنع هذه التصاوير يعني مجسمات - [00:19:41](#)

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ويحك ويحك ان ابيت الا ان تصنع ان ابيت الا ان تصنع يقول فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح. كل شيء ليس فيه روح - [00:20:09](#)

طيب وهذا الحي كما قلت لكم اخرجاه اه الامام البخاري والامام مسلم. ارشده ابن عباس الى ان يرسم الشجر وما لا روحه فيه. طيب فالصحيح انه يجوز رسم ما لا روح فيه وتصغيره لا حرج في ذلك ان شاء الله تعالى. الباب الثاني - [00:20:32](#)

والستون هو ما جاء في كثرة الحلف. والحلف هي اليمين قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم وتفسيرها على اقوال العلماء. منها واحفظوا ايمانكم اي لا تدعوا هذه اليمين الا تكفروا عن هذه اليمين اذا حلفت على يمين لابد اما ان تفي باليمين واما ان تكفر عنها واحفظوا ايمانكم اي لا - [00:20:57](#)

اتركوها بلا تكفير وقال بعض العلماء واحفظوا ايمانكم اي احفظوا ايمانكم الا تكثر من الحلف لا تكثر من الحلف. طيب هذان قولان لاهل العلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:28](#)

الحلف منفقة للسلعة. ممحقة للكسب. اخرجاه لاحظ منفقة للسلعة اذا اتيت الى رجل وهو يبيع فقلت له بكم هذا التمر؟ فقال والله هذا التمر لم يدخل علي باقل من مئة ريال - [00:21:50](#)

تقول اشتريه بمئة. قال مئة وعشرة. وهو في الحقيقة اشتراه باقل من ذلك. هذا الحلف منفقة يعني يجعل هذه السلعة تنفق يعني تذهب من النفاق نفقة السلعة يعني ذهبت. طيب واشترت - [00:22:11](#)

لكنه ممحقة للكسب. يحق هذه البركة اي يذهب الكسب وطيب الكسب وبركة الكسب. قال بعض العلماء بل قد يحق الحارث اذا كان كاذبا يحق الحالف اذا كان كاذبا. نسأل الله العافية والسلامة. طيب يؤخذ منه تحريم - [00:22:32](#)

الحلف الكذب ثانيا ان عقوبته قد تكون معجلة وذلك بانها تمحق الكسب والكاسب. نسأل الله العافية والسلامة قال وعن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلق في الصحابة سلمان فهو سلمان الفارسي ابو عبد الله. طيب - [00:22:57](#)

سلمان ابن الاسلام. واما حديث سلمان منا اهل البيت فهذا لا يصح ضعيف جدا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد روي عن علي موقوفا رضي الله عنه - [00:23:23](#)

كم عاش سلمان في الجاهلية والاسلام يعني كل عمر سلمان يقول محمد ابن النعمان المقدسي رحمه الله يقول العباس ابن يزيد العباس ابن يزيد لمحمد ابن النعمان يقول له محمد ابن النعمان سمع من؟ العباس ابن يزيد ماذا يقول؟ يقول لا يختلفون في ان سلمان

ارسي رضي الله عنه قد عاش مئتين وخمسين سنة ولكن بعض العلماء يقول انه عاش ثلاث مئة وخمسين سنة والا مئتين وخمسين سنة هذي ما يختلفون فيها ما يختلفون فيها والاقرب انه عاش مئتين وخمسين سنة وهي التي لا يختلفون فيها. طيب - [00:24:17](#)

يقول قائل اه بعد الاسلام لا في الاسلام ما عاش الا سنوات وتوفي اه توفي رضي الله عنه قرابة سنة آ ست وثلاثين ست وثلاثين للهجرة. طيب. ولكن مع ذلك - [00:24:39](#)

سلمان عاش قبل الاسلام هذه المدة الطويلة وبعضها هذه المدة اليسيرة في الاسلام وهو من آ الصحابة الاجلاء بحث عن الاسلام حتى وجده وقد كان مجوسيا. وهو سابق اهل فارس الى الاسلام - [00:25:01](#)

وقد جاء من ايران الى الشام الى العراق الى غير ذلك حتى جاء الى المدينة النبوية والتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم واسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. وهذا من اشد العقوبة - [00:25:19](#)

طيب لهم لان الله تعالى يكلمهم معنى ذلك انه يكلم من يكلم اوليائه المتقين والمؤمنين والمحسنين والمسلمين ولا يزيكهم ولا يطهرهم. ولا يطهرهم ولهم عذاب اليم. يوم القيامة. من هم؟ قال اشيمط زان - [00:25:37](#)

اشيمط تصغير اشمط وهو الذي كثر فيه الشيب لكبر سنه زان دافع الشهوة عنده قليل ولكن مع ذلك يفعل الزنا. لماذا؟ لانه استخف بامر الله. ولظعف ايمانه ويقينه. نسأل الله العافية والسلامة - [00:25:58](#)

هذا الاشيمط صغره لم يقل اشمط زان. احتقارا له لصنعه هذا نسأل الله العافية والسلامة طيب اذا لما ضعف الدافع له عظمت العقوبة في حقه وقل مثل ذلك ايضا وعائل مستكبر العائل معناها الفقير - [00:26:21](#)

العائل الفقير والعالة هم الفقراء هذا العال ومستكبر فقير ومستكبر. هل الدافع هل الدافع له للكبر قوي او قليل قليل صح طيب ومع ذلك يستكبر اذا مع ذلك هذا المرط في قلبه حتى لو لم يكن غنيا معنى ذلك لما ظعف الدافع عظمت - [00:26:47](#)

العقوبة عظمة العقوبة الثالث رجل جعل الله بضاعته يعني ما يتعامل في البضاعة بيعا او شراء الا بالحلف بالله عز وجل. وهذا استخفاف بالله سبحانه وتعالى. لا يشتري الا بيمينه - [00:27:15](#)

طيب ولا يبيع الا بيمينه. نسأل الله العافية والسلامة. قال رواه الطبراني بسند صحيح. نعم كما قال هو اسناد صحيح هذا الرجل الذي ينفق ينفق او يبيع سلعته باليمين ويشترى باليمين. نظر الى ان الناس يعظمون الله - [00:27:34](#)

الا انه هو لم يعظم الله تبارك وتعالى عند ذلك عند ذلك بدأ يحلف ويروج لهذه السلعة بالحلف نسأل الله العافية والسلامة. طيب والله تعالى يقول ولا تطع كل حلاف مهين يعني كثير الحلف. وهذا ينافي قوله - [00:27:56](#)

عز وجل واحفظوا ايمانكم لم يحفظ يمينه. لم يحفظ يمينه بل واجب عليه ان يحفظ يمينه فلا يحلف بالله عز وجل على الاشياء كبيع وشراء هذا الحديث يؤخذ منه عظم هذا الجرم الذي ارتكبه هؤلاء. وهو الاشمط او نشيد ابن طزاني الزنا - [00:28:14](#)

للكبير وان كان الزنا محرما على الصغير والكبير ولكنه في حق الكبير اعظم وكذلك ايضا الكبر والتكبر للفقير. وان كان الكبر كله مذموما بالنسبة للانسان. الا انه مع ذلك اشد - [00:28:42](#)

في حق الفقير لانه ليس له دافع يدفعه الى الكبر الا ما في قلبه من المرض. وكذلك ايضا الذي اكثر من الحلف بالله عز وجل حتى صار لا لا يبيع ولا يشتري الا باليمين لانه استخف استخف بالله تبارك وتعالى. نسأل الله العافية والسلامة - [00:29:01](#)

قال وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني والامة تطلق على اسمي او نوعين امة الاجابة وهم المسلمون الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. وامة الدعوة القسم الثاني - [00:29:24](#)

وهم الدعوة الذين بلغتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. خير امتي قرني. القرن قرابة مئة سنة وبعضهم يقول مئة سنة حدا والصحيح انه قد يقرب منها يقل عنها يزيد عنها يسيرا - [00:29:48](#)

يعني المجتمع الذي عشت فيه في هذا الزمن. وذلك القرن هو الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثم الذين يلونهم هو قرن التابعين ثم الذين يلونهم قرن من اتباع التابعين - [00:30:06](#)

طيب صار عندنا الان ثلاث قرون مفضلة قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثا؟ يعني قرن النبي صلى الله عليه وسلم ثم

قرنين يكون التابعين واتباعهم واتباع الاتباع - 00:30:29

طيب او ذكر مرتين فقط طيب يقول هذه القرون هي المفضلة. هذه القرون تسمى القرون المفضلة والتفضيل باعتبار الجنس وليس باعتبار الافراد يقول قائل كيف يعني الصحابة ليسوا افضل من غيرهم على الاطلاق؟ الجواب بلى. القرن الاول من الصحابة رضي الله عنهم هم افضل الامة على الاطلاق. ولكن - 00:30:46

القرن الثاني قرن التابعين صح؟ يوجد بعده قرن اتباع التابعين قد يكون في اتباع التابعين من هو افضل ممن؟ من التابعين. قد يكون فيهم ولكن بالجملة اقر متابعين افضل من قرن اتباع التابعين واضح اخ عبدالله اي نعم لكن هل كل تابعي افضل من تابع تابعي - 00:31:16

باعتبار الجنس نعم. اما باعتبار الافراد الجواب لا فمثلا اليوم احمد الحنبل رحمه الله في قرن سبقه قرن سبقه قرن طيب هذا القرن هو اتباع التابعين هل اتباع التابعين افضل ممن بعدهم على الاطلاق؟ الجواب لا قد يكون الامام احمد بن حنبل وقد يكون معه البخاري وعلي ابن مديني ومسلم واصحاب الكتب الستة - 00:31:41

افضل من بعض من سبقه. افضل من بعض من سبقهم. ولكن قرن الصحابة لا يوجد تابعي افضل ايش؟ من احد من الصحابة ابدا. لماذا؟ لانهم شرفوا بصحبة النبي. بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. ما احد يبلغ - 00:32:11

الصحابة ممن جاء بعدهم ابدا على الاطلاق. رضي الله عنهم وارضاهم طيب قال ثم ان بعدكم قوم يشهدون ولا يستشهدون. يعني يأتي بالشهادة ولا يستشهد طيب ما يعني هذا؟ يعني هذا انهم يستخفون بالشهادة. والشهادة في الاصل هي الاخبار عن شيء مشاهد تشاهده انت. او شاهده - 00:32:31

طيب يعني نظرت اليه. هم يستهينون. فتكثر شهادة الزور. يقول ويخونون ولا يؤتمنون. تكثر الخيانة وتقل الامانة. فالامانة بعكس الخيانة والخيانة صفة مذمومة على كل حال ولا تجوز بحال قال - 00:33:00

وينذرون ولا يوفون من النذر يقوم بالنذر ولا يوفون ما اكثرهم في هذا الزمن وبعضهم يقول لا يا اخي التمس لي عذرا كيف يقول نذرت عشرات المرات ابحت لي عن مخرج. نقول لا ما في مخرج. لا بد ان تفي بالنذر. لماذا؟ لانه يتلاعب بالنذر ويتهاون بالنذر - 00:33:25

طيب حتى ان بعضهم يقول مرة من المرات نذرت نذرا ان اذبح ذبيحة ان حصل كذا وكذا فقد حصل فقلت اوف بالنذر. قال ما يجزى ان اذبح دجاجة بدال الذبيحة - 00:33:48

يقول هكذا انت نيتك ما كانت. قال ذبيحة. فقلت هل تطرق الذبيحة في عرفكم انتم؟ قال لا فانا في نيتي وعرفي انا ذبيحة ذبيحة. يعني من الغنم. فقلت لا تكفي دجاجة عن هذا - 00:34:03

لماذا؟ لانهما سبقت نيتك. فلماذا تنذر؟ والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر. لان كثيرا من الناس ينذر ويعجز عن الوفاء به. طيب نسأل الله العافية والسلامة. يقول ولا يوفون وهذا مذموم. ان الانسان ينذر ولا - 00:34:18

ولا يفي بنذره ويظهر فيهم السمن. يعني يصير واحد منهم سمين يظهر فيهم يكثر فيهم يقول قائل طيب يا اخي انا سمين هل هذا مذموم؟ الجواب لا ليس بمذموم. ولكن بعضهم يتقصد - 00:34:37

السمن الا يوجد في زمننا هذا من يتقصد السنن الجواب بلى بعضهم يريد السمع في وجهه وبعض النساء تريد السمع في الوجه او في الشفتين او ما اشبه ذلك وبعضهم يتعمد الاكل حتى يسمن - 00:34:57

ما هو حتى يشبع لا حتى يسمن. فاذا تعمد السمن هذا مذموم. واما ان كان الانسان سميئا بخلقته فهذا ليس بمذموم. هذا ليس طيب وفيه يعني في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - 00:35:16

اذا هذا يدل على انهم خير الامة. امة الاجابة وامة الدعوة هذا معنى خير الناس. قرني يعني الذي عاش فيه النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ ثم الذين يلونهم قرنا - 00:35:36

التابعين ثم الذين يلونهم من هم؟ اتباع التابعين كم مرة ذكر خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كم مرة ذكر؟ ثلاثة

ثلاثة ما في نسخة ثانية عندكم - 00:35:53

نسخة ثانية غير نسختنا الذي يعرفه انه ثلاث مرات ذكرها مرتين طيب فيصل كم مرة ذكرها حديث ابن مسعود؟ اقرأ اقرأ خير الناس خير الناس مرتين طيب المعروف آآ ان هناك رواية جاءت ثلاث مرات ثم الذين يلونهم فتراجع تراجع ما احد معه نسخة اخرى -

00:36:12

طيب اذا بين النبي صلى الله عليه وسلم فضل هذه القرون. ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه. ويمينه شهادته تسبق شهادة احدهم المنى يعني يشهد مباشرة طيب لم تطلب منه الشهادة فيسارع الى الشهادة. لاستخفافه بالشهادة. واحيانا يحلف قبل ان يشهد.

وقبل ان - 00:36:44

استحلف ما هو كثير هذا الان طيب هذا كثير. اذكر مرة من المرات في فصل دراسي. ادرس الطلاب فدخل طالب وجلس وقلت اذا دخل المسلم ماذا يقول قال يقول السلام عليكم فقلت ماذا لم تسلم - 00:37:13

تكلم طالب امامه. قال سلم. فقلت لا ما سلم. قال بلى والله سلم. فقلت انا ما سمعته سلم فالتفت هذا الطالب للطالب الاخر فقال لا تحلف. قل سلم او سمعته لكن لا تحلف. لما حلف يا استاذ انا والله ما سلمت - 00:37:34

ما كنت مبالي اه كنت ساهي يعتدي نفسه فقلت الصدق منجاة لك في الدنيا والاخرة باذن الله الان سلم قال السلام عليكم فقلت وعليكم السلام. قال السلام عليكم فقلت وعليكم السلام. سلموا وهذا من اعظم الامور - 00:37:55

التي يؤجر عليها المسلم وهي سيرة اعني السلام. عند الدخول وعند الخروج الشاهد من هذا ان بعض الناس تسبق يمينه شهادته مباشرة يحلف وهو لم يستحلف يستخف باليمين وبعضهم يستخف - 00:38:14

بالشهادة قبل ان يستشهد تجد انه ايش ؟ تجد انه يشهد وهذا هذه الصفات ذميمة كما بين النبي صلى الله عليه وسلم القرون المفضلة قرن النبي صلى الله عليه وسلم وقرن التابعين واتباعهم بل واتباع الاتباع - 00:38:30

طيب اتباع اتباع الاتباع يعني اربعة قرون القول الصحيح هذه لم تظهر فيها بدع كثيرة كما ظهرت في من بعدهم. ظهرت في من بعدهم بدع كثيرة كبعدة الخوارج وان كانت ظهرت في آآ عصر الصحابة وقاتلهم علي رضي الله عنه ولكن ظهر خطرهم وشرهم بعد ذلك - 00:38:50

وكذلك القدريه النفات مثل المعتزلة وظهر بعضهم بعدهم ايضا الجهمية وظهر بعدهم ايضا حفظه وكثروا وان كان ظهره في اه عصر علي رضي الله عنه واحرقهم بالنار عن الرافضة. الذين ادعوا ان عليا اله رضي الله عنه وارضاه وما هو الا بشر - 00:39:14

صاحب جليل. طيب كل هذا ظهر بعد قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه مسائل في مسائل او لا الوصية بحفظ الايمان وحفظها - 00:39:37

ان يكفر اذا حنت فيها وان لا يكثر من اليمين. هذا معنى حفظ الايمان. الايمان جمع يمين. الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة للبركة هذا ذم لمن كان يتصف بهذه الصفة بان يحلف من اجل البيع والشراء - 00:40:01

حتى ينفق او حتى تنفق سلعته. الثالث الوعيد الشديد في من لا يبيع ولا يشتري الا بيمينه طيب وعيد شديد له في الدنيا والاخرة الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي - 00:40:24

الان بالنسبة للاشيمط الزاني الداعي للزنا قليل. وهو انه كبير في السن وقد لا تثور شهوته بالحلال فكيف فكيف بالحرام؟ فدل هذا على فساد في قلبه نسأل الله العافية والسلامة. ونسأل الله الثبات حتى الممات. طيب كذلك ايضا العائل الفقير - 00:40:45

ويتكبر على الناس سبحانه الله. ما الدافع لك على الكبر؟ هذا يوجد في قلبه مرض ودغل. فلا بد ان يظهر قلبه من ذلك فانه سيتطهر باذن الله من هذا الكبر بعد ذلك قال الخامسة - 00:41:05

ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون يقول قائل سبحانه الله اذا حلف وهو لم يستحلف هذا مذموم؟ الجواب في الاصل العام مذموم. ولكن قد يكون لاهمية الامر ولفائده ونفعه - 00:41:24

يحلف ولكن ليس بكثرة. يقول قائل ما الدليل؟ الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى

غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير - 00:41:47

فحلف وهو لم يستحلف صلى الله عليه وسلم. طيب وجاء في القرآن الكريم الحلف ايضا طيب جاء الحلف في القرآن الكريم في اكثر من موضع كما قال سبحانه وتعالى ويستنبئونك احق هو يعني يوم القيامة حق. قل اي وربي. قل اي وربي يعني اقسم بربك سبحانه -

00:42:05

تعالى انه حق. لماذا؟ لانه امر عظيم. طيب؟ ثم قال السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. والصحيح انها

اربعة. الصحيح انها اربعة كما جاء في الروايات الصحيحة. وذكر ما يحدث بعدهم. لو قال قائل لماذا - 00:42:30

نقف على الادوية الثلاثة فقط نقول لان الرواية الاربعة صحيحة زائدة على الثلاثة ويؤخذ بالزيادة ان كانت صحيحة. يؤخذ بالزيادة ان

كان صحيحة طيب فالقرون المفضلة اربعة قرن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرن - 00:42:50

التابعين طيب ثم قرن اتباعهم ثم قرن اتباع التابع. هؤلاء هم القرون المفضلة. طيب السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون.

وهؤلاء هم المستخفون الشهادة تجد ان بعضهم يقف عند ابواب المحاكم احيانا - 00:43:09

او الطرقات ويقول ها من يريد شهادة ان كان الامر امر نظامي وقال لك انا ساشترى الارض من هذا الرجل وسمعتها يريدان ان

يتبايعا وتشهد لهما لا حرج عليك والحمد لله انت محسن الان. ولكن تريد ان تشهد على شيء لا تعلمه - 00:43:33

هذا هو المحرم. هذا هو المحرم. طيب. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. هذا قاله ابراهيم النخعي. قال كانوا

يضربون على الشهادة والعهد ونحن صغار. ونحن صغار. لماذا يؤدبونهم حتى لا يتهاونوا ولا يستهينوا بالحلف بالله - 00:43:58

والله يا اخوة من العجائب انك تجد بعض الصغار الان حتى اذا اراد ان يحلف تجاوز امسات الحدث بالله تبارك وتعالى لا يسألني

بعضهم يقول آ بعض الصغار عندنا كل كلمة والثانية نذر علي ان كذا لا يحصل - 00:44:20

او كذا يحصل صغيرة تنذر ثم يبحث عن مخرج له. طيب لماذا لا تؤدبه قبل المخرج ادبه قبل ان ان تبحث له عن مخرج. لماذا ينذر؟

ولولا انه سمع اهله او من بجواره او من آ - 00:44:39

آ زملائه او غيرهم انهم ينذرون دائما لما استخف بهذا النذر واجب اذا كان حالفا يحلف بالله ان طلب منه الحلف ولا يستهين ولا

يستخف بالحلف بالله تبارك وتعالى عند الباب الثالث والستين وبقي ان شاء الله تعالى الى - 00:44:58

السابع والستين ناخذ ان شاء الله تعالى يوم غد بابين بتسهيل الله عز وجل وقد يكون اكثر وبعده يوم الثلاثاء ان شاء الله تعالى في

هذا المكان المبارك نختم ان شاء الله تعالى كتاب التوحيد ان شاء الله. نسأل الله تعالى الهدى والسداد والاعانة انه - 00:45:19

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:38